



United Nations  
Educational, Scientific and  
Cultural Organization

Organisation  
des Nations Unies  
pour l'éducation,  
la science et la culture

Organización  
de las Naciones Unidas  
para la Educación,  
la Ciencia y la Cultura

Организация  
Объединенных Наций по  
вопросам образования,  
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة  
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、  
科学及文化组织

## رسالة المديرية العامة لليونسكو بمناسبة اليوم العالمي للفلسفة

٢٠١١/١١/١٧

إن الفلسفة والتفكير النقدي وحرية التعبير عناصر ضرورية للبحث الجماعي عن إجابات مستدامة لتحديات السلام والتنمية. وتندرج هذه الرسالة في صلب اليوم العالمي للفلسفة الذي تحتفل به اليونسكو منذ عام ٢٠٠٢.

وفي هذا العام ٢٠١١، يستوقف حراك الربيع العربي الهائل كلاً منا، فاعلين في الأحداث كنا أو متفرجين، ليدعونا إلى التفكير في معاني التاريخ والعدالة الاجتماعية والمساواة بين الجنسين والحريات الأساسية. وتشكل عدة كوارث طبيعية كبرى، كالزلازل الذي تلتها أمواج تسونامي وكارثة فوكوشيما النووية، أمثلة حية تؤكد جدوى التفكير في مكانة الإنسان في الطبيعة. وتدعونا كل هذه الأحداث إلى مضاعفة الجهود من أجل مدّ الجميع شياً وشباباً بسبل التفكير في مجتمعات لا تفتأ تتغير.

إن الفلسفة معينٌ لا ينضب لتجدد الأفكار والمجتمعات. وقد أتاح لنا منتدى اليونسكو للشباب لهذا العام من جديد أن نلاحظ إقبال الشباب على التفكير الفلسفي والتجديد الفكري. وتجاوبا مع ذلك، تريد اليونسكو تعبئة جميع الأوساط المعنية بالعلوم الإنسانية بغية زرع بذرة الفلسفة في العقول منذ الصغر. فمبادرات ممارسة الفلسفة مع الأطفال واعدة جداً وتتيح فرصاً حقيقية للتقدم التربوي، وتستحق بذلك أن نوليها كل اهتمامنا.

وستنظم اليونسكو في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر بمعية شركائها في عدة دول أعضاء مئات الندوات والمؤتمرات والنقاشات. وستعقد الشبكة الدولية للفيلسوفات، التي أُشِئت تحت رعاية اليونسكو في عام ٢٠٠٧، ملتقاها الثالث في باريس. وهي من أبرز منتديات تبادل الأفكار على الصعيد الدولي يمكن للفيلسوفات أن تمارس من خلال دورهن وتأثيرهن في المناقشات الراهنة.

إن ممارسة الفلسفة نشاط دينامي يعود بالنفع على المجتمع بأسره. فهي تساعد على مد الجسور بين الشعوب والثقافات وتدعم مطلب التعليم الجيد للجميع. كما أنها تدعو إلى احترام التنوع الثقافي وتشاطر الآراء وتقاسم ثمار العلم، وهذه كلها شروط لوجود نقاش حقيقي. فلنعيّ كلّ قوانا في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر من أجل الاستفادة من القدرة الهائلة للفلسفة على التغيير.

إيرينا بوكوفا